

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٧٢) كتاب الحج (باب فسخ

الحج إلى العمرة+باب المحرم يأكل من صيد الحلال

محمد الشرافي

باب فسخ الحج الى العمرة. عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال هل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج؟ وليس مع احد منهم هادي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن فقال اهلت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:00:00](#)

الاهلال رفع الصوت بالتلبية. ومنه هلال الصبي الصراخ. نعم. فهل قال لبيك لبيك بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم ما يدري وهذا من فقهه. من اجل يكون موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فامر النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#)

وسلم اصحابه ان يجعلوها عبرة فيطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر اهل وذكر اهل وذكر احد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهتديت ولولا ما لو استقبلت من امري - [00:00:40](#) صدقوا ما اهديت ولولا ان معي ولولا ان معي الهدى لاحلت. وحاضت طيب اصبر. في هذا ان من الهدى ليس من يتمتع ومن لم يسوق الهدى نقول افسخ حجك الى عمرة. قال هل من عمرة؟ لبيك حجا؟ نقول اقبلهم - [00:01:00](#)

حتى لو طاف وسعى. حتى لو طاف وسعى فانه يقلب الحج طوافا وسعى الى عمرة ويصح نعم وهذا من خصائص الحج والعمرة. وحاضت عائشة وكانت قد جاءت محرمة تمتع فلما جاء السلف حاضت فما استطاعت ان تطوف ولا تسعى فادخلت الحج على العمرة. نعم. فنسكت المناسك كلها - [00:01:20](#)

غير انها لم تضيف للبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحج وعمرة وانطلق بحي فامر وكانت تريد ان تأخذ عمرة مستقلة حجا مستقلا. نعم. تامر عبدالرحمن ابن ابي بكر ان يخرج معها الى اخوها اخوها؟ فاعتمر - [00:01:50](#)

بعد الحج الى التنعيم واقرب الحل. وعلى هذا من اراد عمرة وهو في مكة خرج. فلن يخرج الى مسجد عائشة نقول اي مكان من اي جهة الطائف جهة جدة جهة الجعرانة اي مكان. طيب وفيه الحج العمرة - [00:02:10](#)

بعد الحج لكنها هلي مشروعة؟ يعني هل نأمر بها الناس؟ الجواب لا. لكن لو جاءتنا امرأة قد حصل لها ما عائشة رضي عنها جاءت بعمرة ثم حاضت ولم تتمكن وطلبت منا قلنا لا بأس. واما ما يفعله اكثر الناس - [00:02:30](#)

اليوم هذا خطأ الدليل نقول عدم الفعل بل هناك دليل صريح عبد الرحمن خرج معها الى التنعيم وكان معه وهي تطوف وتسعى ولم يعتمر. ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة. ولم يلهمه - [00:02:50](#)

واحد من الصحابة ان لم يفعل ذلك قالوا يا اخي انت انت معاشي الحين عاش راحت الى التنعيم وطافته انت معه اصلا خذ عمرة يا اخي ما كررها فتكرار العمرة من الخطأ الا في السفرة الاخرى. نعم. وعند قال قدمنا مع - [00:03:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة. وعن عبد الله ابن وعن ابي ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة فامرهم ان يجعلوها عمرة فقالوا يا رسول الله اي الحل؟ قال - [00:03:30](#)

وكانوا يستعظمون العمرة في اشهر الحج. كانوا يستعظمون العمرة. وكانت العرب تقول اذا انسلخ صفر وبرأ الدبر وعفى الاثر حلت العمرة لمن اعتمر وكان مرادهم اقتصاديا. علشان الناس يأتونهم في مكة. فكانوا يستعظمون العمرة في اشهر الحج - [00:03:50](#)

فلما قال اجعلوه عمرة قال اي حلم؟ حل كله استعظموها. قال نعم الحل كله. نعم. روة ابن الزبير قال سئل اسامة ابن زيد وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين دفع؟ قال كان يسير يعني من من عرفة الى مزدلفة - [00:04:20](#)

كيف يمشي؟ قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة النص العنق انبساط السير والنص فوق ذلك. يعني يسرع قليلا فاذا وجد اكثر السرعة. نعم. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع. فسأله - [00:04:40](#)

فجعلوا يسألونه فقال رجل لم اشعر لم اشعر فهلكت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج وجاء وجاء اخر فقال لم اشعر ولم قبل ان ارمي فقال ارمي ولا حرج. فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. في هذا جواز التقديم - [00:05:00](#)

تأخير في افعال الحج يوم النحر. والسنة في ذلك ان يرمي اولاً. ثم ينحر ثم يقصر شعر او يحلق ويحلق افضل ثم يطوف ويسعى. لكن لو قدم شيء على شيء جاز. نعم. عن عبدالرحمن ابن - [00:05:20](#)

النخعي انه حج معا ابن مسعود فرآه رأى الجمرة الكبرى بسبع حصيات. فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا المقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. في هذا ان جمرة العقبة ترمى يوم العيد - [00:05:40](#)

وانها تكون منى عن يمينه والكعبة عن يساره. ويرميها لكن الان من اي مكان تيسر رمى. نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم قال - [00:06:00](#)

اللهم ارحم منه الحلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله. قال والمقصرين. بهذا ان الحلق افضل من التقصير. وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقينا ثلاثا والمقصرين مرة. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت حققنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأفقتنا - [00:06:20](#)

يوم النحر تحابت صفية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا يعني طفنا طواف الافاضة. نعم. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ايريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال احابستها؟ قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر؟ قال اخرجوا. وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه - [00:06:40](#)

وسلم اطافت يوم النحر قبيل نعم قال فانني وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض. في هذا سقوط طواف الوداع عن الحائض ومثلها النفساء يسقط. وهل في - [00:07:00](#)

الجواب لا. نعم. وعن ابي الله ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس ابن عبد المطلب رسول الله ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي من من اجل سقايته فاذن له. في هذا ان المبيت بمنى ليالي ايام - [00:07:20](#)

التشريق انه واجب. لان العباس احتاج الاذن. وفيه ان من كان له عذر عام يخدم الناس فان المبيت يسقط عنه. مثله رجال الشرطة والمستشفيات يسقط عنهم اذا احتاج الناس لهم. نعم. وعنهم - [00:07:40](#)

قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع لكل لكل واحدة منهما اقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحد منهما في هذا ان السنة في مزدلفة الجمع بين المغرب والعشاء وانه لا سنة لا قبلها ولا بعدها لكن هل يوتر؟ الجواب نعم يوتر - [00:08:00](#)

لان الاصل بقاء الوتر ولم يأتي بسقوطه. نعم. باب محرم يأكل من صيد حلال عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة المحرم يسد الحال المراد بالصيد هو الصيد - [00:08:20](#)

هو كل حيوان بري اصلا متوحش بري فليس بحري متوحش ليس مستأنسا كوال اللحم مغفور اللحم وصيده لا يجوز لكن لو صاده الحلال جاز ولو صاد المحرم حرم عليه فان صاده الحلال للمحرم. جاز الحلال ولم جزء محرم. فانصاد الحلال لنفسه جاز - [00:08:40](#)

له ولن نحرّم. واضح ولا لا؟ نقول الصيد نقول اما بحري فيجوز المحرم والحلال. واما البري فان كان صاده الحلال لنفسه جاز ان يأكل من الحلال الحلال والمحرم. فانصاده المحرم بدون تفصيل فهو حرام - [00:09:10](#)

حرام عليه وعلى غيره يرمى فيصاده الحلال للمحرم صار جاز للمحرم جاز للحلال دون المحرم. نعم. فصرخ طائفة منهم فيهم ابو قتادة. وقال قدوسا الى البحر حتى نلتقي فاخذوا سائل البحر - [00:09:30](#)

فلما انصرفوا احرّموا كلهم الا اباه الا ابا قتادة لم يحرم فيبينما هم يسيرون اذ رأوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا ان اتان انثى الحمار هو حمار وحشي حلال وهل هو الحمار المخطط هذا اللي في افريقيا - [00:09:50](#)

او هو الوضيحي. كثير من العلماء يقولون الوضيحي. وسمي حمارا لانه يشبهه في شبهه منه. حمار وحش الظاهر انه يشمل هذا وهذا.

اما الحمار الاهلي فانه حرام. نجلسون حرام. نعم. قال فنزلنا فاكلنا - [00:10:10](#)

لحمها ثم قلنا اناكل لحم صيد ونحن محرمون؟ فحملنا ما بقي من لحمها؟ فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك؟ قال منكم احد ام منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار او اشار اليها قالوا لا. قال فكلوا ما بقي من لحمها. في انه لو اشار -

[00:10:30](#)

واليها الى الصيد او عاونه فانها تحرم على المحرم. اما الحلال قال على حله. نعم. وفي رواية فقال هل معكم منه شيء؟ فقلت نعم.

فناولته العضد فاكلها. تأكيدا للحل. الذي تطمئن قلوبهم. نعم - [00:10:50](#)

عن الصعب ابن جثامة الليثي انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودا. فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم. في هذا ان المحرم لا يأكل الصيد. فين قيل طيب في حديث - [00:11:10](#)

قتادة اكله فالفرق ان الصعب رضي الله عنه صاد الصيد للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اهداه له فصاده له واما ابو قتادة قاده

نفسه نعم. وفي لفظ رجل حماه رجل حماه وفي لفظ شق حمار وفي لفظ عجل - [00:11:30](#)

عجزوا عجزوا عنه. عجز. عجز عجز. خلها تمشي اخرجوا هذا الحديث قال مصنف وجه هذا الحديث ايه وجه هذا الحديث انه ظن

انه ظن انه قصيدة لاجله والمحرم لا يأكل ما صيد لاجله؟ نعم وقد وصلنا في ذلك نقف هنا - [00:11:50](#)